منها قول ابي الفرج الاصفهاني في ابيات

فيها بدايع صنعة ولطائف • الفن بالتقريب والتعليق

حظان ما بانا ما اختلطا • شكلا ومختلف المزاج رقيق

وروى ابن ماجة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الاغنيا باتخاذ الغنم وامر الفقرا باتخاذ الدجاج وقال عند اتخاذ الاغنيا الدجاج يأذن الله تعالى بهلاك الفقرا في اسناده بن عروة الدمشقي قال ابن حبان كان يضع الحديث قال عبد اللطيف البغدادي انما امر الاغنيا باتخاذ الغنم والفقرا باتخاذ الدجاج لان امر كل قوم بحسب قدرتهم ولم يصل اليه قوتهم والحكمة في ذلك ان لا يقعد الانسان عن الكسب والاعراض عنه للحاجة والمسئلة للناس والتكفف منهم وذلك مذموم شرعا واما قوله عند اتخاذ الاغنيا الدجاج يأذن الله بهلاك الفقرا يعني ان الاغنيا اذا ضيقوا على الفقرا في مكاسبهم وخالطوهم في معايشهم تعطل سببهم وهلكوا في هلاك الفقرا ابو اردي اخرج البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه كقر قرة الدجاجة

اخبار احمد بن طولون

ذكر الامام العلامة ابو الفرج ابن الجوزي في الاذكيا عن احمد بن طولون صاحب مصر انه جلس يوما في منتزه له ياكل مع ندمائه فرأى سائلا وعليه ثوب خلق فوضع بين يديه رغيف ودجاجة وقطعة لحم وفالوذج وامر بعض الغلمان بمناولته فاخذ ذلك الغلام وذهب به الى السائل ورجع وذكر انه لا هش ولا بش فقال ابن طولون للغلام جئني به فاحضره بين يديه فاستنطقه باحسن الجواب ولم يضطرب من هيبته فقال له احضر لي الكتب الذي معك واصدقني واخبرني عمن بعثك به فقد صح عندي انك صاحب خبر واحضر السياط فاعترف له بذلك فقال من حضر هذا والله انه لسحر فقال احمد ما هو بسحر ولكنه قياس صحيح وفراسة لما رأيت سوء حاله وجهت اليه بطعام يشره الى اكله الشبعان فما هش ولا بش ولا مد يده اليه فاحضرته وخاطبته فتلقاني بقوة جاش وجواب

حاضر

حكاية احمد بن طولون

حاضر فلما رأيت رثاثة حاله وقوة جاشه وسرعة جوابه علمت انه صاحب خبر انتهى

قال ابن خلكان في ترجمته كان ابو العباس احمد بن طولون صاحب الديار المصرية والشامية والثغور ملكا عادلا شجاعا متواضعا حسن السيرة يحب اهل العلم كريما له مائدة يحضرها الخاص والعام كثير الصدقة فقيل انه قال له وكيله يوما ان المرأة تاتيني وعليها الازار والمرقع وفي يدها الخاتم الذهب فتطلب مني فاعطيها فقال له من مد يده اليك فاعطه وكان يحفظ القران ورزق حسن الصوت فيه وكان مع ذلك طا السيف قيل احصي من قتله صبرا ومات في حبسه ثمانية عشر الفا توفي سنة سبعين ومائتين بزلق الاسهال ويقال ان طولون تبناه ولم يكن ابنه وروي ان رجلا كان يقرأ القران على قبره فرآه ذات ليلة في المنام فقال له احب منك ان لا تقرا علي قال ولم قال انه ما تمر بي اية الا قرعت بها ويقال لي اما سمعت هذه اما مررت بكذا هذه انتهى

يرث

نهم الاكل

وروى الامام الحافظ بن عساكر في تاريخه ان سليمان ابن عبد الملك بن مروان كان نهما في الاكل وقد نقل عنه فيه اشيا غريبة فمنها انه اصطبح في بعض الايام باربعين دجاجة مشوية واربعين بيضة واربع وثمانين كلوة بشحمها وثمانين جردقة ثم اكل مع الناس على السماط العام ومنها انه دخل ذات يوم بستانا له وكان قد امر قيمه ان يجني ثماره ويستطيب له وكان معه اصحابه فاكل القوم حتى اكتفوا واستمر هو ياكل فاكل اكلا ذريعا ثم اتي بدجاجتين مشويتين فاكلهما ثم مال الى الفاكهة فاكل اكلا ذريعا ثم اتي بقعب يقعد فيه الرجل مملوا سمنا وسويقا وسكرا فاكله اجمع ثم سار الى دار الخلافة واتي السماط فما فقد من اكله شيء ومنها انه حج فاتي الطائف فاكل سبعماية رمانة وخروفا وست دجاجات واتي بمكوك زبيب فاكله اجمع وقيل انه كان له بستان فجاء رجل ليضمنه ودفع له قدرا من المال واستوذن في ذلك فدخل البستان لينظره وجعل ياكل من ثماره ثم اذن في ضمانه فلما قيل للضامن احمل المال قال كان ذلك قبل ان يدخل امير المومنين وقيل كان سبب مرضه انه اكل اربعماية بيضة وثمانماية حبة تين واربعماية كلوة بشحمها وعشرين دجاجة فحم

ثم استدعى بشاة مشوية
فاكلها ثم اقبل الى الفاكهة
فاكل اكلا ذريعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)